



جمهورية العراق / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافيا

التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة القادسية

بمحة تقدم به الطالب (طالب موسى كاظم) الى كلية الآداب قسم

الجغرافية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

إشرافه

أ. م. د. حسين عذاب عطشان الجبوري

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً))

صَدَقَ اللّٰهُ العَلِیُّ العَظِیْمُ

(النساء : ۱)

الاهداء

من تعظم الكون بنوره - له وحده اشكر واسجد شاكر لنعمنه

الى

أكرم خلق الله - رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام

الى

العائلة الكريمة ابي وامي

كل من وقف بجانبنا و ساعدنا من اجل ان نصل الى هذه المرحلة استاذتنا الافاضل

الى

جوهرية الحياة الثمينة الاصدقاء و الاوفياء

لهدي ثمرة جهدنا المتواضع

شكر وتقدير

أقدم بالشكر والتقدير الجزيل للأساتذة في قسم علم الجغرافية لما بذلوا من جهد

وما قدموه من مساعدة

وشكر الكل اصدقائي ومن وقفوا في جانبي

وشكر العائلة واخواتي كما اقدم الشكر الى الدكتور عذاب عطشان.

فهرست المحتويات

اولا: فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية الكريمة
ب	الاهداء
ج	الشكر و التقدير
	فهرست المحتويات
٤-١	المقدمة
	مشكلة البحث
	فرضية البحث
	هدف البحث
	منهج البحث
	حدود البحث
١٢-٥	المبحث الاول : حجم ونمو السكان في محافظة القادسية
٢٩-١٣	المبحث الثاني : توزيع السكان في المحافظة
٢٠-١٤	التوزيع النسبي
٢٥-٢١	الكثافة السكانية
٢٩-٢٦	التوزيع البيئي
٤٢-٣٠	المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في توزيع السكان

ثانيا : فهرست الجدول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦	نمو السكان في محافظة القادسية ٢٠١٥-١٩٧٧	١
١١	معدل السنوي لنمو السكان في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية للمدتين (٢٠١٥-١٩٧٧)	٢
١٦	التوزيع العددي النسبي والدرجات المعيار في محافظة القادسية (٢٠١٥-١٩٧٧)	٣
٢٣	الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية حسب الوحدات الادارية لعامي (٢٠١٥-١٩٧٧)	٤
٢٨	التوزيع النسبي لسكان حسب البيئة في محافظة القادسية لسنتي (٢٠١٥-١٩٧٧)	٥

ثالثا : فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخرائط	رقم الخريطة
٤	الوحدات الادارية في محافظة القادسية	١
٢٠	التوزيع الفعلي للسكان في محافظة القادسية ٢٠١٥	٢
٢٩	التوزيع النسبي للسكان حسب البيئة لمحافظة القادسية ٢٠١٥	٣

فهرست المحتويات

اولا: فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية الكريمة
ب	الاهداء
ج	الشكر و التقدير
	فهرست المحتويات
٤-١	المقدمة
	مشكلة البحث
	فرضية البحث
	هدف البحث
	منهج البحث
	حدود البحث
١٢-٥	المبحث الاول : حجم ونمو السكان في محافظة القادسية
٢٩-١٣	المبحث الثاني : توزيع السكان في المحافظة
٢٠-١٤	التوزيع النسبي
٢٥-٢١	الكثافة السكانية
٢٩-٢٦	التوزيع البيئي
٤٢-٣٠	المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في توزيع السكان

ثانيا : فهرست الجدول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦	نمو السكان في محافظة القادسية ٢٠١٥-١٩٧٧	١
١١	معدل السنوي لنمو السكان في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية للمدتين (٢٠١٥-١٩٧٧)	٢
١٦	التوزيع العددي النسبي والدرجات المعيار في محافظة القادسية (٢٠١٥-١٩٧٧)	٣
٢٣	الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية حسب الوحدات الادارية لعامي (٢٠١٥-١٩٧٧)	٤
٢٨	التوزيع النسبي لسكان حسب البيئة في محافظة القادسية لسنتي (٢٠١٥-١٩٧٧)	٥

ثالثا : فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخرائط	رقم الخريطة
٤	الوحدات الادارية في محافظة القادسية	١
٢٠	التوزيع الفعلي للسكان في محافظة القادسية ٢٠١٥	٢
٢٩	التوزيع النسبي للسكان حسب البيئة لمحافظة القادسية ٢٠١٥	٣

المقدمة

تعد دراسة توزيع السكان من اهم الظواهر الديمغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان ، ولا شك ان دراسة توزيع السكان و تغيرهم في السكان تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لا سيما جغرافية السكان ، كونها النافذة التي من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ، و مقدار تفاعلها وتأثيرهم به ، ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان من حيث خصائصه و علاقاته ، و ذلك في ضوء تعريف الجغرافية بانها (علم المكان) يصبح توزيع السكان على ضوء ما يحمله هذا المكان من خصائص و علاقات نشطة او ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع ، اي نحو التجمع او التبعثر . ومن الحقائق الديمغرافية المعروفة ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على سطح الارض اذ يتباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخر كونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها و انعكاساتها في الزمان والمكان تبعا لتفاعل مجموعة من المحددات الطبيعية و المتغيرات البشرية التي تتداخل فيما بينها لترسم ملامح صورة التوزيع المكاني للسكان ، فتوزيع سكان اي منطقة او اقليم انما هو في حقيقته نتاج تفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة وبأساليب معقدة .

١ - مشكلة البحث

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدتها تمثل الخطوات الاولى من خطوات البحث العلمي ، وتحدد مشكلة هذا البحث بشكل سؤال :

كيف يتم توزيع سكان محافظة القادسية جغرافيا للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥؟

وصل هذا التوزيع متوازن ام غير متوازن؟ وما هي المقاييس المتقدمة في قياس هذا التوزيع؟

٢- فرضية البحث :

ان سكان محافظة القادسية يتباين توزيعهم الجغرافي من مدة تعدادية الى اخرى ومن وحدة الى اخرى .

هناك مجموعة طبيعية و بشرية تؤثر في هذا التوزيع يتباين من مكان الى اخر .

٣- اهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى بيان و تحليل التباين المكاني للتوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة متخذتا من حدودها الادارية اطارا لها وحدتنا بذلك البيانات الاحصائية المتاحة و المتمثلة بتعداد ١٩٩٧ و تقديرات السكان ٢٠١٥ .

٤- منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج العام في الجغرافية القائم على التوزيع والتحليل و الربط .

٥- حدود البحث :

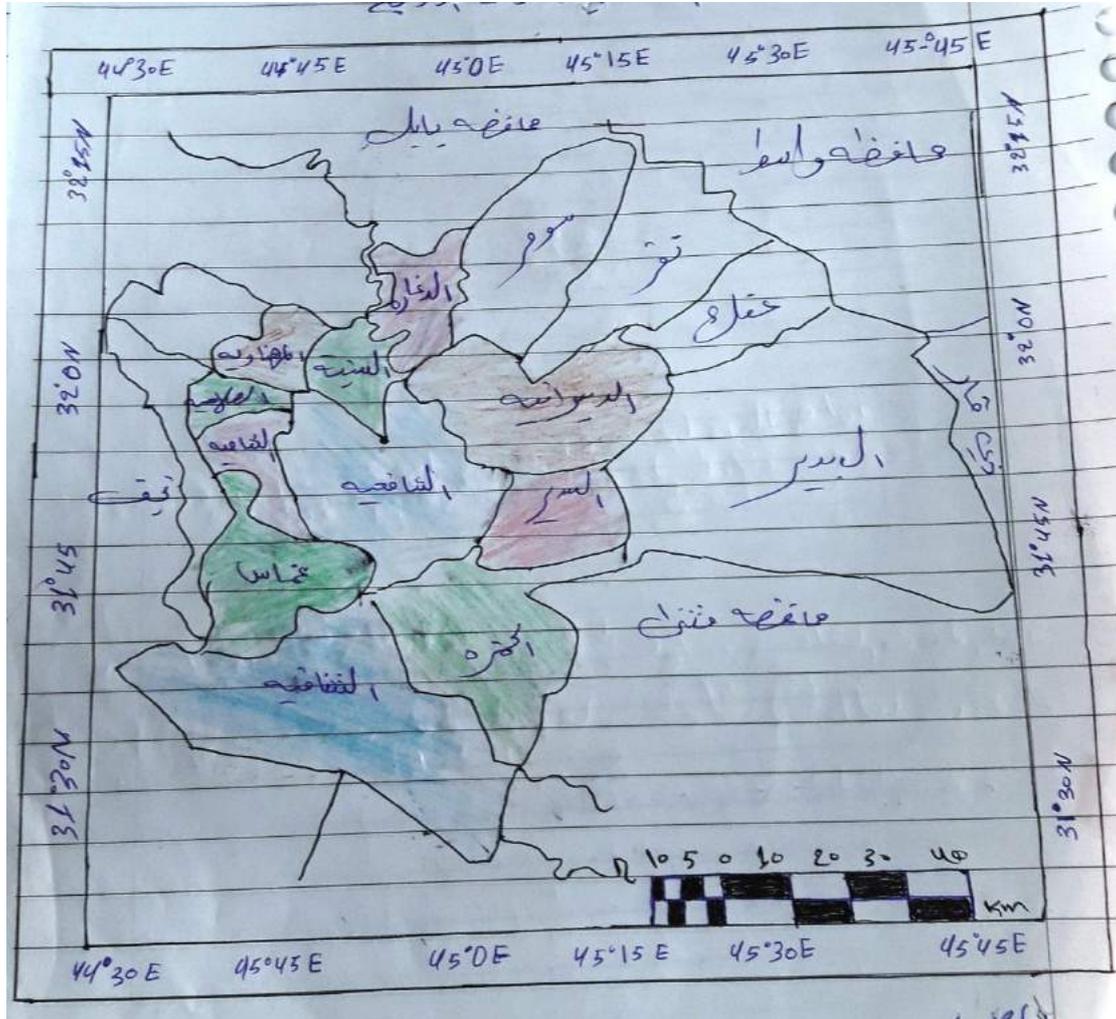
تمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (١٧-٣١) و (٢٤-، ٣٢) شمالا و خطي طول (٢٤-، ٤٤-) و (٤٩-، ٤٥) شرقا، و تبلغ مساحتها (٨١٥٣) كم^٢

و بنسبة (١,٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ من دون المياه الاقليمية وانها تقع في المنطقة الوسطى من العراق و يتألف الهيكل الاداري لمحافظة القادسية من خمسة عشر وحدة ادارية تتوزع على اربعة اضية واحدى عشر ناحية تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف . كما في خريطة (١)

اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت للمدة (١٩٧٧-٢٠١٥) .

خريطة رقم (1)

حدود محافظة القادسية بوحدها الادارية



المبحث الاول

حجم و نمو السكان في محافظة القادسية

النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٧٧-٢٠١٥

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الاهمية البالغة التي تسمى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان ، للتعريف على مكوناتها و حساب معدلاتها و امكانية التنبؤ بها ، اذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دايمنية بسبب الحركة المستمرة التي ينتج عنها التزايد او التناقص اذ يطلق اسم (النمو) على الزيادة او النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة ، و يكون النمو موجبا اذا كانت هناك زيادة عددية في حجم السكان خلال الفترات المتعاقبة والعكس صحيح في حالة كون النمو سالبا ،^(١) على ان ذلك لا يمكن ان يتم الا على وفق دراسة و تحليل ثلاثة عناصر تشترك بالضرورة في تحديد حجم السكان وتغيره و معدل نموه في اي منطقة او اقليم ، و تتمثل تلك العناصر بالولادات والوفيات والهجرة ،^(٢) و عليه في نمو السكان لا يتوقف على الزيادة او النقصان بل يتعدى الى اثار اقتصادية و ديموغرافية و اجتماعية تنعكس على السكان ،^(٣) متمثلة بالتركيب العمري و النوعي و الاقتصادي والاجتماعي وغيرهما من الظواهر السكانية ، و تبرز اهمية النمو السكاني لحاله من دور كبير على مضاعفة عدد سكان المجتمع البشري ، وانعكاس ذلك

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢ ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) كلية التربية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٤ ، ص ٢٥٣ .

(٣) حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي ، قطر ، ١٩٨٢ ، ص ٦٦ .

على الغذاء ، والتلون والاسكان والنقل ، والخدمات والضغط
على الموارد الطبيعية المتاحة .

هذا انعكس بدوره على المعدل السنوي لنمو السكان في
المحافظة ، فضلا عن هجرة اعداد كبيرة من سكان العراق الى
الخارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي للنمو في العراق .

و بالرغم من ارتفاع معدلات نمو السكان لمنطقة الدراسة فأن
حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو بحسب وحداتها
الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطا متعددة .

جدول رقم (١)

نمو السكان في محافظة القادسية ١٩٧٧-٢٠١٥

التعداد	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للمحافظة
١٩٧٧	٤٢٣٠٠٦	-
١٩٨٧	٥٥٩٨٠٥	٢,٨
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠
٢٠٠٧	٩٩٠٤٨٣	٢,٨
٢٠١٥	١٢٦-١٦٥	٣,٠٨

المصدر : الباحث اعتمد على

- ١- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد
السكاني ، محافظة القادسية ، ١٩٧٧ ، جدول (٢٣) ص ٢٥ .
- ٢- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد
السكاني ، محافظة القادسية ، ١٩٧٨ ، جدول (٢١) ص ٢٥ .

٣- جمهورية العراق لجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد
سكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ ، جدول (٢١) ص ٧٥ .

٤- جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون (.....)، لجهاز
المركزي للإحصاء ، تعدادات سكان العراق ٢٠٠٧ ، جدول
(٨) ص ٣١ .

٥- مديرية احصاء الديوانية تقديرات السكان ، محافظة القادسية
لعام ٢٠١٥ بيانات منشورة .

٦- جمهورية العراق وزارة التخطيط ، مديرية احصاء الديوانية
للسكان ، تقديرات السكان العراق ٢٠١٥ ، جدول (٢) ص ١٧ .

- تم استخراج معدل النمو في المعادلة التالية :

$$r = \left(\frac{\sqrt{p_1}}{p_0} \right)^n - 1 \times 100$$

R=معدل النمو السنوي ، p_1 =تعداد الاحق ، p_0 =التعداد
السابق ،

N= عدد السنوات بين التعدادين .

- U.n Demographic year book , ٣٦ New york .
١٩٨٦ . p ٥٣ .

ويعتد نمو سكان المحافظات و تضخمها من الظواهر
الديموغرافية المميزة في العصر الحديث اذ يزداد عدد
المحافظات التي يزيد عدد سكان كل منها على المليون بمعدلات
سريعة^(١) و محافظة القادسية واحدة من تلك المحافظات اذ

(١) رياض ابراهيم السعدي ، التضخم السكاني لمدينة بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان ،
مجلة الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث عشر ، العدد الثاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٠ .

وصلت تقديرات السكان النهائية لعام ٢٠١٥ الى حوالي (١٦٥-١٢٦) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية^(١) .

و تأسيسا على ما تقدم فقد شهد سكان المحافظة نمو متسارعا في تعدادها فبعد ان كان (٥٥٩٨٠٥) نسمة عام ١٩٨٧ و بزيادة عددية مطلقة قدرها (١٣٦٧٩٩) نسمة جدول رقم (٣) ، وقد بلغ معدل النمو السكاني في المحافظة (٢,٨%) خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) ، وفي عام ١٩٩٧ زاد عدد سكان المحافظة الى (٧٥١٣٣١) نسمة ، اي بزيادة عددية قدرها (١٩١٥٢٦) نسمة ، كلما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) الى (٣,٠%) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق .

وفي عام ٢٠٠٧ ازداد عدد سكان المحافظة الى (٩٩٠٤٨٣) نسمة ، اي بزيادة قدرها (٢٣٩١٥٢) نسمة ، وبلغ معدل النمو السنوي (٢,٨%) وهو اقل من معدل النمو في العراق البالغ (٣%) . اما في عام ٢٠١٥ ازداد عدد سكان المحافظة الى (١٢٦٠١٦٥) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٦٩٦٨٢) نسمة ، بينما بلغ معدل النمو السنوي (٣,٠٥%) وهو اعلى من نظيره وفي العراق والبالغ (٢,٤%) ويعود ذلك الارتفاع في معدل النمو الى الهجرة القسرية اذ هاجر الى المحافظة حوالي (١٠٥٩٢) عائلة من محافظات بغداد والانبار وديالى وكركوك والموصل خلال (٢٠٠٣، ٢٠١٥)^(٢)

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، احصاء الديوانية ، تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .
(٢) دائرة الهجرة و المهجرين في محافظة القادسية ، العلاقات السياسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ .

المرحلة المتمثلة في المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) فقد تميزت بتباين معدلات نمو السكان حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وكما يتضح من الجدول (٢) .

المستوى الاول : الذي تبلغ الدرجات المعيارية فيه (+٥,٥٠) - (فأكثر) ويشير الى وجود معدلات نمو مرتفعة للسكان و يضم اربع وحدات هي (مركز قضاء الحمزة ، ونواحي السنينة ، الدغارة ، مركز قضاء الديوانية) و بلغ معدل النمو السكاني فيها على الترتيب (٤,٢% ، ٣,٩% ، ٣,٧% ، ٣,٢٥) و يعود معدل النمو السكاني فيها على الترتيب (٤,٢% ، ٣,٩% ، ٣,٧% ، ٣,٢%) و يعود ارتفاع معدلات النمو للسكان ضمن هذه الوحدات الادارية كون اغلبها تمثل مراكز اقليمية في المحافظة اذ تمتاز بتوفير الخدمات و كذلك توفر فرص العمل فيها مما ادى الى تركيز السكان بالقرب منها .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٥,٤٩) - (٥,٠٠) و يضم اربع وحدات ادارية هي نواحي (المهناوية ، الشافعية ، البدير ، مركز قضاء الشامية) اذ بلغ النمو السنوي للسكان فيها على الترتيب (٢,٨% ، ٢,٧% ، ٢,٧%) .

المستوى الثالث : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٥,٠١) - (-٥,٤٩) و يضم ثلاث وحدات ادارية هي نواحي (سومر ، السدير ، الصلاحية) وقد بلغ معدل النمو السنوي فيها على الترتيب (٢,٦% ، ٢,٦% ، ٢,٥%) .

المستوى الرابع : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٥,٥٠) (فأقل) و يضم ثلاث وحدات ادارية هي نواحي (غماس ، الشنافية ،

مركز قضاء عفاك) اذ بلغ معدل النمو السنوي على الترتيب
(٢,٣% ، ٢,٩% ، ١,٥%) .

وعلى العموم فعند مقارنة معدلات النمو السنوية فيما بين
المدتين التعداديتين (١٩٩٧-٢٠١٥) يلحظ ان المعدل العام للنمو
السنوي للسكان بين الوحدات الادارية في عموم المحافظة يكون
متقاربا اذ بلغ (٣,٠%) للمدتين المذكورتين ، وكذلك اتسمت
معظم مراكز اضية المحافظة بأنخفاض معدلات النمو السكانية
و خاصة ضمن المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) ويعود ذلك الى ارتفاع
نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل اذ بلغت النسبة في
محافظة القادسية (٢٥,٦%) لعام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت الى
(٣٩,٨%) لعام ٢٠٠٦ ثم الى (٤٩,٦%) لعام ٢٠١١^(١) اما في
عام ٢٠١٥ فقد بلغت (٤٩,٧%)^(٢)

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، تقرير مؤثرات احد الاهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات ،
٢٠١٢ ، ص ٢٣ .

(٢) الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥ .

جدول (٢)

المعدل السنوي لنمو السكان في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية
للمدتين (١٩٩٧-٢٠١٥)

الوحدات الادارية	١٩٩٧-٢٠١٥
مركز قضاء الديوانية	٣,٢
ناحية السنية	٣,٩
ناحية الشافعية	٢,٧
ناحية الدغارة	٣,٧
مركز قضاء عفاك	١,١٥
ناحية نفر	-
ناحية البدير	٢,٧
ناحية سومر	٢,٦
مركز قضاء الشامية	٢,٧
ناحية غماس	٢,٣
ناحية المهناوية	٢,٨
ناحية الصلاحية	٢,٥
مركز قضاء الحمزة	٢,٤
ناحية السدير	٢,٦
ناحية الشنافية	١,٩
المحافظة	٣,٠٥

المصدر:

١- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد
العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ ، جدول (١) و
ص ٧٥ .

٢- مديرية احصاء الديوانية تقديرات السكان لعام ٢٠١٥ بيانات
غير منشورة .

المبحث الثاني توزيع السكان في محافظة القادسية

توزيع السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)

تعد دراسة توزيع السكان من اهم الظواهر الديمغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان ولا شك ان دراسة توزيع السكان وتغيرهم في المكان ، تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لا سيما جغرافية السكان ، كونها النافذة التي تطل من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ومقدار تفاعلها وتأثرهم به ، ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان من خلال خصائصه و علاقاته ، وذلك في ضوء تعريف الجغرافية بأنها (علم المكان) ، يصبح توزيع السكان على ضوء ما يحمله هذا المكان من خصائص و علاقات نشطة او ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع ، اي نحو التجمع او التبعثر^(١) وهو بمثابة العلم الذي يدرس اساليب تكوين الشخصية الجغرافية للمناطق و انعكاساتها على الظواهر السكانية التي تتباين زمانيا و مكانيا^(٢) ومن حقائق الديمغرافية المعروفة ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على الارض اذ يتباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخر كونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها و انعكاساتها في الزمان و المكان تبعا لتفاعل مجموعة في المحددات الطبيعية و المتغيرات و المتغيرات البشرية التي

(١) عدنان عناد غياض ، محمد اطخيخ ماهود المالكي ، توزيع السكان و تغيرهم في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-١٩٩٧ ، مجلة ذي قار ، العدد (٠) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٢ ، ص ١٧٤ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧ ، رسائل جغرافية الكويتية ، العدد (٣٣٤) ، الكويت ، ٢٠٠٨ ، ص ٣.

تتداخل فيما بينها لترسم ملامح صورة التوزيع المكاني للسكان ، فتوزيع سكان اية منطقة او اقليم انما هو في حقيقته نتاج تفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة و بأساليب معقدة^(١) وقد تصاعد اهتمام الباحثين و المسؤولين على السواء بالاثار المترتبة للتطورات في التوزيع المكاني للسكان ، وما يتعلق بذلك التوزيع من نمو سكاني وحركة مكانية للسكان ، و باتت الحقائق المتعلقة بهذا التوزيع من اكثر الحقائق اهمية ، اذا ما توفرت لها المعلومات الديمغرافية الكافية ، و اصبحت ضرورة ملحة يحتاج اليها الباحث في جغرافية السكان^(٢) و بناء على ما تقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة القادسية في اطارها المساحي ، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي :

التوزيع العددي و النسبي للسكان

يقصد بالتوزيع العددي للسكان بأنه توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها اي انه يشير الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية و البشرية المتاحة لمنطقة ما ، بناء على اتصاف تلك الموارد بصفة التغيير كما ونوعا ، لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغير توزيع عدد السكان مكانيا و زمانيا ، اما التوزيع النسبي للسكان لأية منطقة فيعد من اكثر الطرائق انتشارا و استعمالا فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموع السكان ، و توضح هذه النسب المئوية اهمية المكان و

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مصدر سابق ، ص ١٣٠ .

(٢) لطيف هاشم كزار ، مؤشرات التمركز لسكان محافظة المثنى ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٠٤) ، المجلد الاول ، ٢٠١٣ ، ص ٤١٥ .

تطور تلك الأهمية من مدة أو عدد معينة من الدور الجغرافي بتحدد بتلك الأهمية و بيان اسبابها و تطورها و تفسيرها اعتمادا على البيانات التعددية المختلفة^(١) ، و يتضح من الجدول (٥) و الخريطين (٨) و (٩) مدى التباين الزمني و المكاني للتوزيع العددي و النسبي للسكان في محافظة القادسية ، و التي يعبر عنها بالدرجات المعيارية التي اظهرت ان هناك اربعة مستويات للتوزيع الجغرافي للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ هي :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٥٠ ، ٠ - فأكثر) و الذي يظهر فيه مركز قضاء الديوانية و الذي يمثل مركز المحافظة اذ يقع في قلب المحافظة و يبلغ عدد سكانه (٢٤٦٦٣٩) نسمة و يشكل نسبة (٣٢,٨%) من مجموع منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد السكان ليصبح (٤٢٢٠١٠) نسمة و بنسبة (٣٢,٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، و يعود هذا الارتفاع في عدد سكان القضاء الى كونه يمثل مركز المحافظة الذي تقع فيه الوحدات العليا للخدمات التعليمية و الصحية و المؤسسات و الدوائر الرئيسية ، مما جعله يمثل نقطة جذب سكاني لتوفر فرص العمل .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٤٩ ، ٠ - ٠,٠٠) و يضم ثلاث وحدات ادارية هي (مركز قضاء الحمزة ، ناحية غماس ، مركز قضاء الشامية) و بلغ عدد سكانها على الترتيب (٦٤٤٢٠ ، ٦٤٥٨٤ ، ٦٠٢١٨) نسمة و بنسبة (٨,٦% ، ٨,٦% ، ٨,٠%) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة

(١) احمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٦ .

. اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظت هذه الوحدات الادارية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد سكانها بشكل ملحوظ وبلغ على التوالي (١٣,٠٩٧ ، ٩٦٢٥٢ ، ٩٤٧٧٥) نسمة وبلغت نسبة سكان فيها على التوالي (٣,١٠% ، ٧,٦% ، ٧,٥٥) ويعود ارتفاع نسبة السكان ضمن مركز قضاء الحمزة الى كونه يتمتع بوظيفة دينية عززت من موقعه و بالتالي جذب السكان بالقرب منه لتوفر فرص العمل . اما في باقي الوحدات الادارية فيعود سبب احتلالها المستوى الثاني كونها تعد ذات نشاط زراعي متميز وخاصة زراعة الرز .

جدول (٣)

التوزيع العددي و النسبي والدرجات المعيارية للسكان في محافظة القادسية لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٥)

٢٠١٥			١٩٩٧			الوحدة الادارية
الدرجة المعيارية	%	عدد السكان	الدرجة المعيارية	%	عدد السكان	
٣,٤٩	٣٣,٥	٤٢٢٥١٠	٣,٥٨	٣٢,٨	٢٤٦٦٣٩	مركز قضاء الديوانية
٠,٣٨-	٣,٦	٤٦٠٣٥	٠,٤٦-	٣,٢	٢٣٦٩٨	ناحية السنية
٠,٣٣-	٤	٥٠٨٣٢	٠,٣١-	٤,٣	٣٢١٦١	ناحية الشافعية
٠,١٨-	٥,٢	٦٥٢٣٧	٠,٢٧-	٤,٦	٣٤٩٢٨	ناحية الدغارة
٠,٣١-	٤,٢	٥٢٨٥٠	٠,٠٩٥-	٥,٩	٤٤١٩٩	مركز قضاء عفك
٠,٥٩-	٢	٢٤٨٨٨	-	-	-	ناحية نفر
٠,٢٠-	٥	٥٩٢٧٤	٠,٢١-	٥	٣٧٤٥٦	ناحية البدير

٠,٤٤-	٣,٢	٤٠٢٢٠	٠,٤٣-	٣,٤	٢٥٧٠٥	ناحية سومر
٠,١١	٧,٥	٩٤٧٧٥	٠,١٩	٨,٠	٦٠٢١٨	مركز قضاء الشامية
٠,١٢	٧,٦	٩٦٢٥٢	٠,٢٧	٨,٦	٦٤٥٨٤	ناحية غماس
٠,٤٠-	٣,٥	٤٤٧٨٤	٠,٣٩-	٣,٧	٢٧٥٩٢	ناحية المهناوية
٠,٥١-	٢,٦	٣٢٥٥٣	٠,٥٢-	٢,٨	٢١٢٢٢	ناحية الصلاحية
٠,٤٨	١٠,٣	١٣٠٠٩٧	٠,٢٧	٨,٦	٦٤٤٢٠	مركز قضاء الحمزة
٠,٤١-	٣,٤	٤٢٧٤٦	٠,٣٩-	٣,٧	٢٧٥٣١	ناحية السدير
٠,٢٧-	٤,٥	٥٧١٠٩	٠,١٥-	٥,٥	٤٠٩٧٨	ناحية الشنافية
	١٠٠	<u>١٢٦٠١٦٥</u>		١٠٠	٧٥١٣٣١	مجموع المحافظة
٦,٦			٦,٦			الوسط الحسابي
٧,٧			٧,٣			الانحراف المعياري

المصدر :

- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، (محافظة القادسية) ، جدول رقم (٢٢) ، ص ٧٦ .

- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة .

المستوى الثالث : والذي بلغت درجته المعيارية (- ٠,٠١ -)
 (٠,٤٩) ويضم خمس وحدات ادارية هي (مركز قضاء عفك ،
 ناحية الشنافية ، البدير ، الدغارة ، الشافعية) وبلغ عدد السكان
 فيها على الترتيب (٤٤١٩٩ ، ٤٠٩٧ ، ٧٣٤٥٦ ، ٣٤٩٢٨ ،
 (٣٢١٦١) نسمة وبلغت نسبت نسبتهم (٥,٩% ، ٥,٥% ، ٥%) ،

٤,٦% ، ٤,٣% على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة

اما في عام ٢٠١٥ فقد ضم هذا المستوى خمس وحدات ادارية ايضا هي (ناحية الدغارة ، الشنافية ، مركز قضاء عفك ، ناحية الشافعية) خريطة (٩) و بلغ عدد السكان فيها على الترتيب (٦٥٢٣٧ ، ٠٩٢٧٤ ، ٥٧١٠٩ ، ٥٢٨٥٠ ، ٥٠٨٣٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٢,٥% ، ٥% ، ٤,٥% ، ٤,٢% ، ٤%) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ونلاحظ ارتفاع عدد سكان هذه الوحدات الادارية بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ ويعود ذلك الى ان هذه الوحدات الادارية ذات مساحات واسعة صالحة للزراعة ، فضلا عن كونها ذات طابع ريفي مشجع على الانجاب والزواج المبكر .

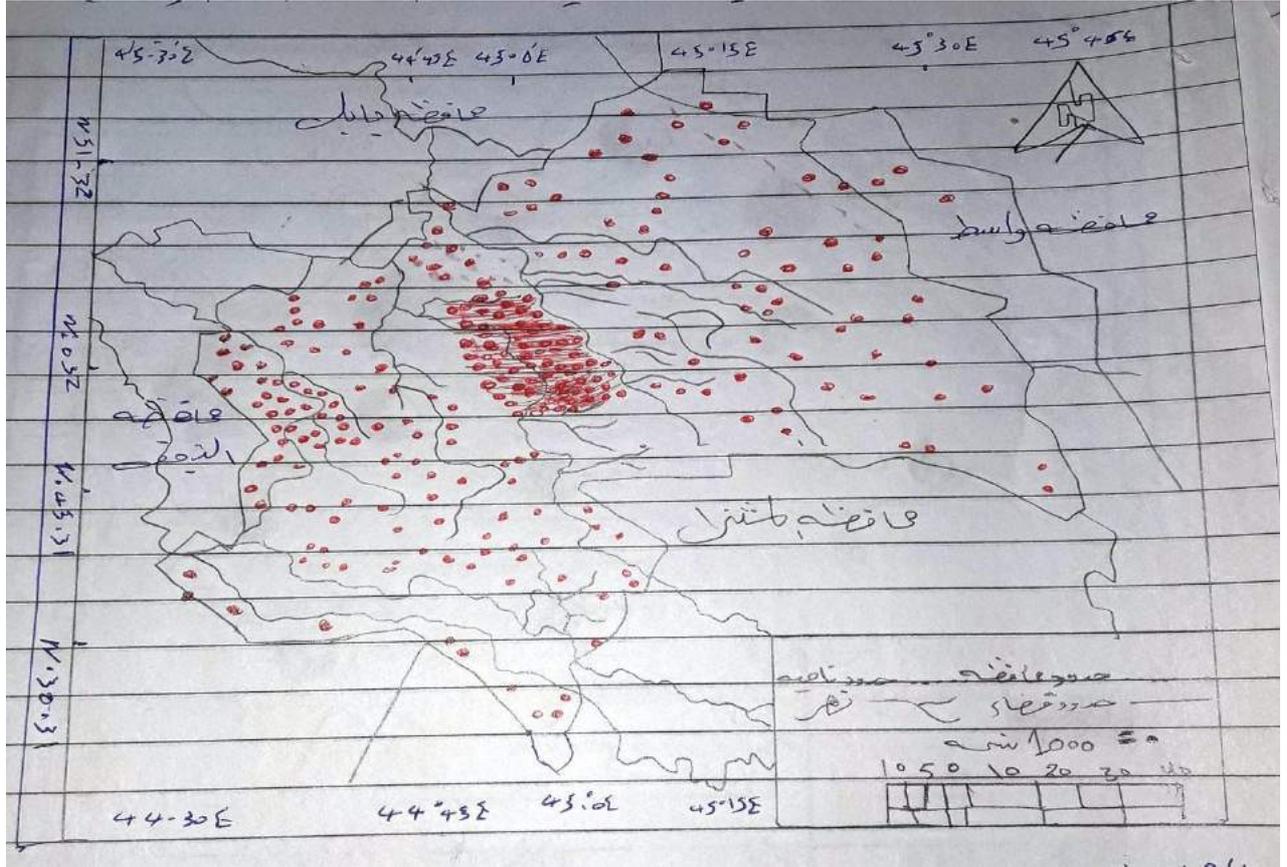
المستوى الرابع: قد بلغت درجته المعيارية (-٠,٥٠ - فأقل) و يضم خمس وحدات ادارية لعام ١٩٩٧ وهي على الترتيب (ناحية السدير ، المهناوية ، سومر ، السنية ، الصلاحية) وبلغ عدد السكان فيها (٢٧٥٣١ ، ٢٧٥٩٢ ، ٢٥٧٠٥ ، ٢٣٩٦٨٢ ، ٢١٢٢٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٣,٧% ، ٣,٧% ، ٣,٤% ، ٣,٢% ، ٣,٢%) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة

اما في عام ٢٠١٥ فقد ضم هذا المستوى ست وحدات ادارية هي (نواحي (السنية ، المهناوية ، السدير ، سومر ، الصلاحية ، نفر) اذ بلغ عدد سكانها على الترتيب (٤٦٠٣٥ ، ٤٤٧٨٤ ، ٤٢٧٤٦ ، ٤٠٢٢٠ ، ٣٢٥٥٣ ، ٤٢٨٨٨) نسمة وبلغت نسبتهم (٣,٦% ، ٣,٥% ، ٣,٤% ، ٣,٢% ، ٢,٦% ، ٣%)

من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ويعود انخفاض نسبة السكان ضمن تلك الوحدات الادارية الى نوعية التربة غير الصالحة ذات المساحات الرملية ، فضلا عن شحة الموارد المائية خاصة في الاجزاء الجنوبية الشرقية منها مما جعلها مناطق غير مشجعة على الاستقرار البشري .

و على العموم فقد كشف توزيع في منطقة الدراسة بوحداتها الادارية ومن خلال ما سبق ذكره فأن هناك تبايناً في عدد السكان بحسب وحداتها الادارية و هذا التباين ناتج عن التباين في المقومات الجغرافية المؤثرة في الاستيطان البشري وفي اتجاهات حركة الهجرة ، وبالذات تباين الامكانات الاقتصادية والخدمات مما جعل السكان يتجهون نحو مناطق دون اخرى ، وهذا يؤدي الى حدوث مشكلة في عدم التوازن بعدد السكان فيما بين الوحدات الادارية ، اذ وصلت التربة الى حالة من الاجهاد في المناطق الزراعية ذات الاستغلال الكثيف مقارنة بالأراضي الخصبة التي تنقصها المياه . وعليه تنعكس هذه التباينات في التوزيعات السكانية على خلق حالة من التصور في الخدمات الصحية والتعليمية ، فضلا عن قلة فرص العمل و تدني الانتاجية .

خريطة رقم (٢) التوزيع الفعلي للسكان في محافظة القادسية



المصدر:

- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، (محافظة القادسية)، جدول رقم ((٢٢)) ، ص ٧٦.
- مديرية أحواء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة.

ثانيا : الكثافة السكانية

١ - الكثافة العامة

تعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان و تتباين من منطقة الى اخرى نتيجة عوامل متنوعة ، منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن ، كما تعد ذات اهمية كبيرة في معرفة مشاكل المدينة ، اذ على اساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع واعادة ترتيب الوظائف المهمة التي تؤديها المدينة بما ينسجم وحجم السكان لخلق بيئة حضرية تتسم بكفاءة وظائفها وخدماتها ،^(١) وتعد بذلك الصيغة التالية الآتية^(٢)

$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذا المنطقة}}$$

وبما ان الاعداد المطلقة للسكان لا يمكن ان تقدم حالة الموازنة بين مساحة الارض واعداد البشر الذين يعيشون عليها ، من ذلك لجأ الباحثون الى حساب كثافة السكان كمعيار كمي يقدم حالة الموازنة و يحدد مستوى الالتظاظ البشري^(٣) وتعد الكثافة السكانية اداة ناقصة لقياس درجة تركيز السكان على الارض ، وبهذا نعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض و مدى الاستجابة للبيئة المحيطة .

^(١) ضفاف رياض صالح مهدي العبودي ، النمو الحضري و اثره على مدينة النجف ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٢ .

^(٢) منير اسماعيل ابو شاور واخرون ، دراسات في الجغرافية الديمغرافية (السكانية) ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٥١ .
^(٣) عبد علي الخفاف ، العالم الاسلامي واقع ديمغرافي و مؤشرات تنموية ، ط ١ ، دار الضياء للطباعة و التصميم ، النجف ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢ .

ب،^(١) و في محافظة القادسية بلغت هذه الكثافة (٩٢ نسمة / كم^٢) لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (١٥٤ نسمة /كم^٢) في عام ٢٠١٥ جدول (٤) وهي ناتجة عن زيادة عدد السكان في المحافظة مع ثبات وحدة المساحة فيها ، ومن خلال تحليل الخريطين يظهر ان هناك تباينا كبيرا من حيث الكثافة العامة بين الوحدات الادارية في المحافظة لعام ١٩٩٧ فيلاحظ ان مركز قضاء الديوانية قد حظي بالمرتبة الاولى في الكثافة اذ بلغت (٧٧٣ نسمة /كم^٢) و يأتي مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بعده بواقع (٣١٨ نسمة /كم^٢) اما ادنى كثافة سكانية في المحافظة فكانت ضمن ناحية البدير اذ بلغت (٢٠ نسمة / كم^٢) ، ومن هنا يلحظ التباين الكبير بين الوحدات الادارية للمحافظة .

اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية و الشامية بالمرتبة الاولى و الثانية في الكثافة السكانية اذ بلغت على التوالي (١٣٢٤ ، ٥٠١ نسمة /كم^٢) وكذلك احتفظت ناحية البدير بأدنى كثافة سكانية في المحافظة اذ بلغت (٣١ نسمة /كم^٢) .

ان ارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مركز قضاء الديوانية مقارنة مع بقية الوحدات الادارية يعود الى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي يتمتع بها مركز القضاء متمثلة بما تتمتع بها مدينة الديوانية من نشاطات اقتصادية مركزية و خدمات مجتمعية عالية التخصص ، فضلا عن صغر مساحة مركز القضاء ، اما بالنسبة لانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في الوحدات الادارية الاخرى و خاصة ناحية البدير و الشامية ومركز قضاء عفك ف جاء نتيجة الى اتساع

٢ Harm.J.beblis Human Geography ,Edward , Arnold ,London , ١٩٧٧,p١٠

مساحاتها وقلة عدد سكانها ، وكذلك افتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية و الخدمية بشكل ملحوظ فضلا عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم اراضيها بانخفاض قدرتها الانتاجية وشحة مواردها المائية خاصة بالنسبة لأراضي ناحية البدير و مركز قضاء عفك المتأثرة بظاهرة التصحر و انتشار الكثبان الرملية الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان .

جدول (٤)

الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية ح سب الوحدات الادارية لعامي

(١٩٩٧-٢٠١٥)

الوحدة الادارية	الكثافة السكانية ١٩٩٧	(نسمة) كم ^٢ ٢٠١٥
مركز قضاء الديوانية	٧٧٣	١٣٢٤
ناحية السنية	١١٣	٢١٩
ناحية الشافعية	٧٩	١٢٥
ناحية الدغارة	١٢٥	٢٣٣
قضاء عفك	٣٦	٥١
ناحية نفر	—	١٣٧
ناحية البدير	٢٠	١١
ناحية سومر	٤٥	٧٠
قضاء الشامية	٣١٨	٥٠١
ناحية غماس	١٤١	٢٠٩
ناحية المهناوية	١٣٤	٢١٨

١٢٢	٢٢٣	ناحية الصلاحية
٢١٦	١٠٧	مركز قضاء الحمزة
٧٩	٥١	ناحية السدير
٤٨	٣٤	ناحية الشنافية
١٥٤	٩٢	مجموع المحافظة

المصدر :

١- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة القادسية جدول (٢٢) ، ص٧٦

٢- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة .

وعلى العموم فقد ظهرت اربع اقاليم كثافية في المحافظة لعام ١٩٩٧ .

١- اقليم الكثافة العالية : ويشمل المناطق التي بلغت فيها كثافة السكان (٥٠١ فأكثر نسمة / كم^٢) وهي مركز قضاء الديوانية فقط .

٢- اقليم الكثافة المتوسطة : ويتمثل بالمناطق التي تنحصر الكثافة فيها ما بين (٢٠٠ - ٥٠٠ نسمة / كم^٢) و يضم كلا من (ناحية الصلاحية و مركز قضاء الشامية) .

٣- اقليم الكثافة المنخفضة : ويتمثل بالمناطق التي تتراوح فيها الكثافة السكانية ما بين (٥٢ - ١٩٩ نسمة / كم^٢) و يضم كلا من (ناحية الشافعية ، ومركز قضاء الحمزة ، وناحية السنية ، والدغارة ، المهناوية ، غماس) .

٤- اقليم الكثافة المنخفضة جدا : ويشمل المناطق التي تبلغ الكثافة السكانية فيها (٥١ فأقل نسمة /كم^٢) و يضم كلا من (ناحية السدير ، سومر ، ومركز قضاء عفك ، وناحية الشنافية ، والبدير) .

اما في عام ٢٠١٥ هناك تباين فيما بين الوحدات الادارية في نسبة الكثافات السكانية العامة، اذ يحتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى في نسبة الكثافة اذ بلغت (١٣٢٤ نسمة /كم^٢) في ناحية البدير ممثله المرتبة الاخيرة من حيث الكثافة العامة في المحافظة .

و عموما فقد بلغت في عموم المحافظة (١٥٤ نسمة /كم^٢) . ويعود ذلك الى الزيادة في عدد السكان مقابل بقاء مساحة كما هي في عام ١٩٩٧ . وظهرت ايضا اربعة اقاليم كثافية للسكان في المحافظة وهي كما يلي :

١- اقليم الكثافة العالية : ويتمثل بالمناطق التي بلغت الكثافة العامة للسكان فيها (٥٠١ فأكثر نسمة /كم^٢) و يضم مركز قضاء الديوانية ومركز قضاء الشامية .

٢- اقليم الكثافة المتوسطة : ويتراوح ما بين (٢٠٠-٥٠٠ نسمة /كم^٢) و يضم كلا من (ناحية غماس ، ومركز قضاء الحمزة ، وناحية المهناوية ، السنية ، الدغارة ، الصلاحية) .

٣- اقليم الكثافة المنخفضة : ويتراوح ما بين (٥٢ - ١٩٩ نسمة /كم^٢) و يضم (نواحي سومر ، السدير ، الشافعية ، نفر)

٤ - اقليم الكثافة المنخفضة جدا : ويشمل المناطق التي تبلغ الكثافة السكانية فيه (٥١ فأقل نسمة /كم^٢) ويضم (مركز قضاء عفاك ، وناحية الشنافية ، البدير) .

ثالثا : التوزيع البيئي

فيما يخص السكان بحسب البيئة في محافظة القادسية وكما هو واضح من الجدول (٢٣) والخريطين (٢) (٣) نلخص ان هناك تغيرا واضحا في .. السكان البيئي لعامي ١٩٩٧-٢٠١٥ اذ نرى السكان نحو المدينة وقد بلغت نسبة السكان الحضر وكما ذكرناها سابقا .

(٥٢,٩%) لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (٥٦,٤%) لعام (٢٠١٥) . سكان الريف فقد كانت نسبتهم (٤٧.١%) لعام (١٩٩٧) ثم تراجعت الى (٤٣,٥%) لعام (٢٠١٥) ، ويعود هذا توزيع السكاني للبيئة للعاملين المذكورين الى الوضع الاقتصادي الذي يمر به البلد بشكل عام اذ ان في ظروف الحصار الاقتصادي المذكور الذي فرضه على العراق خلال العقد التسعينات والهجرة المعاكسة للأيدي العاملة من المدينة الى الريف لاستغلال الاراضي الزراعية بزراعة المحاصيل وخاصة القمح والشعير والرز الا ان الصورة تغيرت فيما بعد و اصبحت الهجرة من الريف الى المدينة سبب تدهور الريف نتيجة لظاهرة التصحر والجفاف ان ازدادت مساحة الاراضي الكثبان الرملية من (١٠٠٠) دونم في محافظة القادسية الى (٢٩٥٠) دونم لعام (٢٠١٠) وعلى وفق التقديرات لمنظمة الغذاء الزراعة الاولية فان اكثر من (٧٩%) من الموارد

الارضية في العراق تدهورت واصبحت طاردة ومحفزة للهجرة^(١)

وبالرجوع الى الجدول (٢٣) نلاحظ توزيع السكان بحسب الوحدات الادارية اذ سجلت اعلى نسبة للسكان الحضر في مركز قضاء الديوانية وبلغت (٩٣,٨%) لعام ١٩٩٧ وفي عام ٢٠١٥ بلغت (٩٢%) ويعود هذا الارتفاع الى كونه يمثل مركز المحافظة . اما ادنى نسبة قد سجلت في ناحية الصلاحية اذ بلغت (٧,٣% و ٨%) من مجموع المحافظة لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٥ على الترتيب او يعود ذلك الى كون هذه الوحدة الادارية تتسم بوفرة الترب الصالحة للزراعة والمياه الوفيرة مما ادى الى تركيز اغلب سكانها ضمن المناطق الريفية ضمن المناطق الحضرية .

اما نسبة سكان الريف فقد بلغت اعلى نسبة لهم في ناحية الصلاحية اذ بلغت (٩٢,٧% و ٨٩,١%) لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٥ على الترتيب ويعود ذلك كما ذكر سابقا الى وفرة الترب الجيدة ووفرة المياه مما يشجع على الانتاج الزراعي وتركز السكان ضمن تلك المناطق . اما ادنى لسكان الريف فقد تركزت في مركز قضاء الديوانية وبلغت الاعوام نفسها على الترتيب (٦,٢%) و (٨%) .

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، تقرير مؤشرات البيئة و التنمية المستراحة ذات الاولوية في العراق ، ٢٠١١ ، ص٥٢ .

جدول (٨) التوزيع النسبي للسكان بحسب البيئة في محافظة القادسية لسنتي
(١٩٩٧-٢٠١٥)

٢٠١٥		١٩٩٧		الوحدة الإدارية
الريف %	الحضر %	الريف %	الحضر %	
٨	٩٢	٦٠,٢	٩٣,٨	مركز قضاء الديوانية
٧٧,٠١	٢٢,٨	٧٧,٢	٢٢,٨	ناحية السنية
٧٨	٢٢	٨٥,٦	١٤,٤	ناحية الشافعية
٦٩,٧	٣٠,٢	٧٢,٩	٢٧,١	ناحية الدغارة
٣٥,٣	٦٤,٦	٥٤,٢	٤٥,٨	مركز قضاء عفاك
٣٨,٧	١٦,٢	-	-	ناحية نفر
٦٧,٧	٣٢,٠٢	٧٥,٩	٢٤,١	ناحية البدير
٧٣	٢٧	٧٢,١	٢٧,٩	ناحية سومر
٤١,١	٥٨,٨	٥٢,٧	٤٧,٣	مركز قضاء الشامية
٦٥,٣	٣٤,٦	٧٠,٦	٢٩,٤	ناحية غماس
٧٨,١	٢١,٨	٨٣,٠	١٧,٠	ناحية المهناوية
٨٩,١	١٠,٨	٩٢,٧	٧,٣	ناحية الصلاحية
٣٥,٨	٦٤,١	٣٧,٠	٦٣,٠	قضاء الحمزة
٨٢,٨	١٧,١	٨٢,٥	٧١,٥	ناحية السدير

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في توزيع السكان

العوامل المؤثرة في توزيع السكان

من الحقائق الجغرافية ان توزيع السكان يمثل ظاهرة مستمرة الحركة بلا انقطاع ، و تختلف اسبابها ونتائجها من مكان الى اخر ، ومن وقت الى اخر اي ان توزيع السكان والعوامل المؤثرة فيه والمسببة له في تباين مستمر ودائم في المكان والزمان (١)

ولاشك ان هذا التباين تحكمه عدة عوامل ينبغي على الجغرافي معرفتها من اجل تحليل خارطة التوزيع المكاني للسكان على ضوءها تحليلا جغرافيا اخذا بعين اعتبار الاختلافات الاقليمية التي قد تعطي خصوصية المنطقة او مكان ما دون غيره .

ومن ابرز العوامل المؤثرة في توزيع السكان وتباين كثافتهم في محافظة القادسية ما يأتي :

اولا : ان جميع العناصر المكونة للكيان الطبيعي للمحافظة لها من الخصائص والسمات ما تاتي به في المقام الاول من حيث قوة التأثير ، وما تتحدد به الكثير من العلاقات المكانية التي تركت بصمات واضحة على سلوكيات الانسان في توزيعه وفي علاقاته البيئية ، رغم ان معظم الجغرافيين المحدثين يرون ان هناك عوامل حضارية استطاع الانسان من خلالها ان يغير من ظروف بيئية وتعديلها بدرجات متفاوتة حسب متطلبات حياته.

١ John I. Clarke , op . cit . , p . ١٤.

و من ابرز العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان هي :

١- مظاهر السطح

٢- يلاحظ ان طبيعة الارض وتضرسها تعد من العوامل المهمة في تحديد توزيع السكان وكثافتهم ، وان العلاقة بينهم ليست بسيطة ومباشرة وثابتة ، بل هي مركبة مباشرة وغير مباشرة ومتطورة^(١) ، ينجم عنها تفاعلات هي الاعمق اثرا في توزيع السكان ونشاطاته .

ارتباط السكان بالسهول يعتبر ظاهرة قديمة ، نظرا لما تتمتع به من سهولة النقل ، وامكانية القيام بالعمليات الزراعية والنشاطات الاخرى ، بينما تناقص عدد السكان وتميل كثافتهم الى الانخفاض في البيئات الجغرافية المرتفعة ، وهذه الظاهرة تعكس الصعوبات المتزايدة في استغلال تلك البيئات والتكيف معها بسبب العوائق الميكانيكية ، والطبيعية ، والحيوية التي تعيق حياة الانسان^(٢) ويكفي ان ندلل على اهمية السطح في توزيع سكان المحافظة بأن الحدود الادارية للمحافظة تقع ضمن السهل الرسوبي . تتخلل اشربة من الاراضي المنخفضة والكثبان الرملية ، اضافة الى مساحات رملية تقع ضمن المنطقة الانتقالية بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية .

ولقد شجعت ظروف انبساط السطح السكان على تجمع في المناطق السهلية ، نظرا للأفضليات التي تتمتع بها من سهولة النقل وامكانية القيام بالعمليات الزراعية كما وشجعتهم على مزاوله النشاط الزراعي في مناطق متفرقة تبعا لتوفر تلك الامكانات ومن

(١) د. جمال حمدان " في العلاقة بين السكان و التضاريس " مجلة كلية الاداب ، مجلة القاهرة ، المجلد ١٩ ، ج ١ ، ١٩٥٧ ، ص ٥٩ ،
(٢) المصدر نفسه ، ص ٦١ .

ثم توجيههم حيث الانهار والجدول الاروائية المنتشرة في المنطقة
والمتمثلة بنهر الفرات وتفرعاته والتي تشكل اهم مظهر طبيعي
يخترق هذا السهل ، حيث ينحدر مع اتجاه الانحدار العام لسطح
المحافظة شمالي غربي - جنوبي شرقي (١) .

وترتب على اتجاهها هذا مهمة تسهيل عملية الري ، وعلى
توزيع كثير من مراكز الخدمات المنتشرة على سطح المحافظة .

ويتميز السهل بأن مناطقه ليست متشابهة في كل اقسامه، بل
تختلف عن بعضها البعض ، حيث تكون الارض بالنسبة الى
مستوى النهر عالية بالقرب من الانهار ، وواطئة كلما ابتعدنا عنها
(٢) وما يتبع ذلك من تباين التصريف واختلاف التربة ، بسبب ان
الانهار قد حددت لنفسها عادة ان ترسب ضفافها .

٢- المناخ

يعد المناخ من الخصائص الطبيعية التي لها تأثير على توزيع
السكان ، فهو ذو اهمية بالغة فقط من خلالها التأثير المباشر على
الانسان وانشطته بل طريقة غير مباشرة على حياة التربة والحياة
النباتية والزراعية التي يمكن من خلالها اعالة السكان و تعد
محافظة القادسية جزء من اقليم المناخ الصحراوي الجاف وهذا
الاقليم هو السائد فيها حسب تصنيف (ايمارتون (٣)
(الحاشية زائد) و الذي يرمز له بالحرف (BWH) و من ابرز

(١) د . جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية و الاقتصادية و البشرية ، الطبعة الثالثة ، دار المعرفة ،
القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤١ .

(٢) كوردن هسند ، تعريف جاسم محمد الخلف ، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق ، الطبعة الاولى ، المكعبة
العربية ، ١٩٤٨ ، ص ٦٠ .

+ معادلة ايمارتون لاستخراج معامل الجفاف $\frac{\text{المعدل السنوي للامطار}}{\text{معدل السنوي لحرارة} + 10} = 2.8$ $\frac{97.5}{10+20}$

صفاته ارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي وشحة الامطار وتذبذبها وارتفاع معدلات الاشعاع الشمسي .

و ارتفاع معدلات درجات الحرارة العظمى عن معدلاتها^(١) وتعد درجات الحرارة والتساقط المطري من اهم عناصر المناخ ، ويلاحظ ان دور المناخ دورا رئيسيا في عملية الزراعة و عي قوم مياه سكان الارياف والتي يمكن ان نحدرد التنوع الزراعي وموسم الزراعة و كميات الانتاج ومن ثم مقدار اعالة الاراضي للسكان والامر الذي يقدر حجم السكان .

الموارد المائية

تمثل اودية الانهار اقدم مناطق اجتذاب السكان في العالم والتي نشأت فيها حضارات العالم القديم ، وذلك من خلال ما تقدمه من مزايا متعددة كموارد المياه ووسائل للنقل ، كما انها وجهت اثارها الى اساليب سكنى الناس و توزيع القرى والمدن ، بل انها وجهت افكار الناس ونظمهم الاقتصادية والاجتماعية والادارية^(٢) . ومع ذلك مساحات الى اراضي غير منتجة ، فقد اضطر الفلاحون في بعض القرى ، وخاصة في الجهات البعيدة عن القنوات الرئيسية (منطقة الذنائب) الى صغر بعض الابار من اجل استخدام مياهها للري وللاستعلامات الاخرى ، كما ثبت من الدراسة الميدانية ، ويشمل قرى مثل البوحسين والحجام وال عليوي وال سياهي وال بوخلف وال بوزياد في ناحية البدير (*) نظرا لوقوع تلك القرى في ذنائب قنوات شط الدغارة ، بالاضافة الى قرى اخرى تقع في

^١ علي حسين ، الاقاليم المناخية ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ص ١١١ .

^(٢) د . عباس فاضل السعدي ، محافظة بغداد ، ودراسة في جغرافية السكان ، الطبعة الاولى ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٨٥ .

ذئاب شط الشافعية . فلا نحدد ان تتسم تلك القارى بأنخفاض في معدلات حجم سكانها بالنسبة الى مثيلاتها في المحافظة الممتدة طول الانهار .

واستنادا الى الحقائق المعروفة ، و عند مقارنة خارطة توزيع السكان بخارطة الموارد المائية السطحية نجد الارتباط الوثيق بينهما ، بحيث ساهمت تلك الانهار في رسم شكل التوزيع ، وفي اعتماد السكان عليها كمورد رئيسي في ارواء اراضيهم الزراعية خلال الموسمين الشتوي والصيفي اعتمادا على طريقة الارواء السحي او بالواسطة بسبب قلة الامطار حيث يسود المناخ الصحراوي .

كما ان التوطن على امتداد الانهار وقنوات الري قد شجع الفلاحين على الاستفادة من سدادها الترايبية العالية والعريضة كطرق للمواصلات ، اضافة الى وجود تربة الشواطىء التي تتميز بخصوبتها العالية .

كما يتباين توزيع السكان تبعاً لشبكة قنوات الري ، فالقنوات الرئيسية تمتاز بقدرتها على اعادة تركيزات عالية بحيث ينعكس ذلك في ارتفاع حجمها ، حيث امكانية الحصول على حصتها المائية بكفاية اكبر في حين تقل الكثافة في الجهات البعيدة عن تلك القنوات ، كما تتغير القرى وتقل حجمها اذ يقل الايراد المائي مما لا يعد عاملاً مشجعاً على تنوع الانتاج الزراعي .

٤- التربة

تشترك التربة مع باقي عناصر البيئة الطبيعية في كونها تلعب دورا فعالا في توزيع السكان ويظهر اثرها في كونها من اهم عوامل الانتاج الزراعي و لما كانت النسبة الكبيرة من سكان المحافظة تنتمي الى القطاع الريفي الزراعي ، فأن من اليسر المتوقع ان تكون التربة ذات اثر فاعل في النشاط الزراعي لأغلبية السكان من انماء الريف حيث يعيشون في قرى متباينة الحجم ، ويتمثل الاستثناء الوحيد لتلك الوضعية في مركز الوحدات الرئيسية ، وخاصة مدينة الديوانية حيث يعتمد تركيز السكان فيها على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية .

و نظرا لوقوع منطقة الدراسة ضمن السهل الرسوبي . فأن تربة المحافظة من نوع التربات الرسوبية النهرية التي تكونت بفعل نقل وترسبات مائية و هوائية ، بمعنى اخر تعتبر تربة المحافظة من انواع الترب المنقولة .

ثانيا : العوامل البشرية

اذا كانت العوامل الطبيعية ذات اثر جوهري في التوزيع السكاني للمحافظة فأن العوامل البشرية لم يعد ينظر اليها على انها عوامل هامشية يمكن اغفال اثرها في توزيع السكان ، و يتضح ذلك على نحو خاص بالنسبة للعوامل الاقتصادية والادارية والاجتماعية وطرق النقل ، و جميعا ذات علاقات متداخلة و تأثيرات مهمة على هذا التوزيع ، و هي على النمو التالي :

١- العوامل الاقتصادية

ان الاختلافات المكانية في مجالات تركيز السكان ومستوى كثافتهم هي في بعض اسبابها تمت بصلة الى العوامل الاقتصادية

، لان الانسان ليس عاملا سلبيا في بيئته الطبيعية ولكنه عامل فعال يؤثر في هذه البيئة بشكل يتناسب وامكانياته العقلية وعدده وكفاءته الفنية⁽¹⁾ ، فيعمل بما لديه من ميراث حضاري ومعارف متراكمة في تكييف وتنظيم عناصر بيئته ليلائم بينها وبين متطلبات حاضره ، او لطوعها لتتناسب مشروعات مستقبلية . لذا فأن دراسة تلك العوامل تعطي تفسيراً للتوافق الذي وجد بينها وبين متطلبات حاضره ، او ليطوعها لتتناسب مشروعات مستقبلية . لذا فأن دراسة تلك العوامل تعطي تفسيراً للتوافق الذي وجد بينها وبين توزيع السكان ، و ابرز اثار الانسان تبدو وفي الانشطة التالية :

أ- الزراعة والوعي :

من الطبيعي ان للزراعة مقومات او عوامل لا بد من توفرها حتى تقوم بدورها المرسوم لها و تؤدي وظيفتها ، وهذه المقومات هي بمثابة الضوابط التي تتحكم في الانتاج الزراعي وتكون هي المسؤولة عنه .

و قد كان لظروف المحافظة الجغرافية اثرها في النشاط الزراعي السائد فيها ، مما جعلت منه النشاط الاكثر اهمية في حياة السكان و توزيعهم . فحسب تعداد ١٩٨٧ كانت لا تزال الزراعة توظف (٢٠,٥١%) من مجموع قوة العمالة الفاعلة اقتصاديا في المحافظة (بالمقارنة مع ٢٢ ، ٤٧% عام ١٩٧٧) بينما كانت نسبة الريفيين فيها تكون (٤٣,٦%) من مجمل سكان المحافظة (بالمقارنة مع ٥٤,٨% عام ١٩٧٧) . ورغم ان هذا يعد اكثر المقاييس شيوعا من حيث الاستعمال . كما وتعمل

(١) جاكولين ب غارنيه ، ترجمة د . حسن الخياط و د. مكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٦١ .

طريقة الري السائدة على تباين كثافة السكان بين موقع و آخر ، حيث ترتفع كثافة كلما زادت نسبة المساحات التي تعتمد على الري السحي او بالواسطة والتي تعتمد عليه المحافظة . وقد شملت الاراضي الزراعية التي تروي بالواسطة نسبة ٦٢,٧% من اجمالي المساحة الزراعية لعام ١٩٩٠ .

والى جانب الاراضي التي اقتصت بالإنتاج الزراعي ، فهناك نشاط اقتصادي اخر كتربية الحيوان والدواجن و التي تعد عاملا مساعدا ضمن هذا النشاط ، وكمصدر دخل لعدد لا بأس به من السكان . و تمتلك المحافظة ثروة حيوانية شملت نسبة ٩,٥% من اجمالي الثروة الحيوانية في القطر لعام ١٠٦٥ ، ٧,١% في عام ١٩٨٧ في حين بلغت ٥,٤% في عام ١٩٨٧ .

و يتضح ان ممارسة هذه الحرفة له علاقة بتواجد السكان له علاقة بتواجد السكان في مناطق معينة فتربية الجاموس فرض على سكان الديات ^(١) التواجد بالقرب من المجاري المائية كما هو الحال في اطراف مدينة الديوانية و ناحية السنية اعتمادا على شط الديوانية ، او مناطق الاهوار التي انحسرت عنها المياه كما في قرية الصوانيع او بالقرب من هور الدلمج كقرى (ايشان ^(٢) دوران ، ايشان تويجه ، ابو ذياب)

اما تربية الحيوان (الابقار و الماعز) فيعد عملا اضافيا يمارسه المزارعون في مناطق المحافظة بسبب تواجد الغطاء الزراعي في الاراضي المتروكة و البور حيث ينتشر الشوك و الثيل و العاقول في الترب الرديئة و المالحة ، و القصب و البردي

(١)

(٢)

حيث تتوفر الجداول والمياه الفائضة والمبازل الى جانب زراعة محاصيل العلف ومخلفات الاراضي المزروعة . لذلك ارتبطت هذه الحرفة بتواجد السكان ضمن تلك المناطق وخاصة في المستوطنات الريفية .

ب- طرق النقل

تعتبر خدمات النقل العام المشترك الهام لجميع انواع وانماط النشاط الاقتصادي في اية دولة او اية منطقة في العالم ، خاصة اذا اريد لتلك الانشطة الاقتصادية التكامل والتطور ، كما اصبح لبنائها دور اساس من اجل تحقيق اعادة توزيع السكان و تغيير خارطة الكثافات السكانية ، وفي تشكيل نمط التوزيع وعلى هجرة السكان واستنادا الى هذه المؤشرات تعاني معظم مناطق المحافظة من تخلف وضعف كبيرين في خدمات النقل والتي اقتصرت على الطرق البرية بنوعيهما (طرق السيارات والسكك الحديد) وكما يلاحظ في جدول(١٠) ان طرق السيارات تصنف الى ثلاثة اصناف ، طرق السيارات الرئيسية الثانوية ، وهي تتفرع من الطرق الرئيسية وتربط المحافظة بالوحدات الادارية كالأقضية والنواحي . وتشكل ٩,٣٢% .

اما الصنف الثالث فهي الطرق الريفية والتي تربط مراكز الاقضية والنواحي بالقرى التابعة لها وتشكل ٦٩,٥% من مجموع طرق المحافظة ، حيث ان بناء هذه الطرق لا يزال يواجه بعض المشاكل التي تتمثل في عدم تعبير الكثير منها ، مما يعطي اسخدامها لفترات متباينة خلال سقوط الامطار ، بالاضافة الى صعوبة الحركة عليها بسبب وعورة سطحها وكثرة الانحناءات ، لذلك كانت وسائط النقل الاكثر شيوعا هي

الجرارات وحيوانات الحمل فعلى سبيل المثال الطريق الذي يربط ناحية الدغارة والذي يحاذي شط الدغارة وبطول (١٨) كيلومتر ، هو من الطرق الترابية التي تقع عليه عدة قرى زراعية وهي ال داود ، ال بوجمال ، الزلزلة ، ال عميش.....الخ

و تعتبر تلك الطرق احدى العقبات التي تواجه سكان القرى في تسهيل عملية النقل و تسويق المنتجات الزراعية الى المدينة ، وكذلك نقل المستلزمات الزراعية اللازمة للإنتاج من مراكز الوحدات الادارية الى المزارع .

اما السكك الحديدية فتتمثل بسكة حديد بغداد- البصرة المارة بالمحافظة ، وتبلغ اطوالها ضمن حدود المحافظة (٩٠) كم . اما عن خاصية توزيعها فهي تبدأ من حدود المحافظة مع المثنى ، حيث تمتد في موازاة طريق سماوة - ديوانية على مسافة بينهما لا تتجاوز كيلو متر واحد تقريبا .

العوامل الاجتماعية والتاريخية

يتمثل العامل الاجتماعي بالتركيب القبلي الذي لا يمكن تجاهل فاعلية في محافظة القادسية - وهذا معناه انها تتشكل من عدد البطون و الستائر التي يمثل تركيبها و بنيتها الاجتماعية عادة وحدة اجتماع واقتصاد .

و يحرص المكان عادة على تأكيد انتماءهم القبلية ، فالسكان الذين ينتمون الى عشيرة واحدة يعملون على ان تكون تجمعاتهم القلية ضمن والوحدة الادارية التي تكثر فيها تلك العشيرة و ان

كان هذا لا يعني في بعض احيان كثيرة استغلال اي عشيرة و
انفصال جماعاتها في تجمعات خاصة بها الان .

على الرغم من ذلك كان قاعدة في الماضي يدافع الاحساس
بالقوة والامن والاحتماء بالعشيرة ، وهو امر تركز السكان
وارتفاع حجوم المركز التي يستوطنونها .

ولا بد من الاشارة الى ان التوزيع الحالي للعشائر لا يمثل
الصورة الدائمة لتوزيع العشائر ، هذا اذا وجدت احدا صورة
دائمة للتوزيع في المحافظة .

و مع ذلك فان بعض العشائر التي ارتبطت بوحدات معينة وا
صبحت تميل الى الثبات بها .

فعشيرة الاقرع تسكن ناحية الدغارة و نفوسها اكثر من
(١٢٠٠٠) نسمة ، اما عشائر ال شبل فتسكن قضاء الشامية و
يقدر عددها بحوالي (٤٠,٠٠٠) نسمة .

في حين تتوطن البدير في ناحية البدير ، ويبلغ تعداد سكانها
حوالي (١٥٠٠٠٠) نسمة .

مصدر

- تكييف السكان البديري ، ال بدير تأريخهم وتراجم اعلامهم
، الطبعة الاولى ، مطبعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ .

بينما تتوطن عشيرة المجاوير في جميع الاراضي الواقعة على
جهتي الفرات الديوانية من مدينة الديوانية في مركز قضاء
الحمزة .

اما افراد قبيلة عفك فتنتقل جميع الاراضي الواقعة على جهتي شط الدغارة من قلعة في مركز قضاء عفك الى حدود ناحية البدير .

و بصفة عامة يمكن القول في قاعدة توزيع عشائر المحافظة ان كل عشيرة تنتشر فوق مساحات متداخلة مع غيرها من العشائر .

و ينبغي التنويه هنا الى التجمعات الريفية في المحافظة هي في الواقع تجمعات اجتماعية قبل ان تكون وحدات سكنية .

حين تربط بين سكانها علاقات متعددة وروابط وحيثما هذه العلاقات وتغيرات الظروف بحيث تؤدي الى اضعاف روح الجماعة ، تحول اهل القرى المندمجة الى سكن مبعثر .

الى جانب ذلك توجد جماعات فرعية تعيش في اطار المجتمع غير ان لها خصائص اجتماعية خاصة ، اضافة الى طبيعة عملها وحياتها .

و تلك الجماعات هي (الفجر) حيث تم استيطانهم في منطقة ابي طراريد في القطعة (٣)^(١) من المقاطعة (٢٢) على طريق الفوار المتفرع من طريق الديوانية - عفك .

وقد نمت المنطقة نموا سريعا اثر جذبها اعداد من فجر المحافظات الاخرى .

كما اثرت على توزيع السكان و تباين عوامل اجتماعية اخرى لا يمكن اغفالها طبعت المحافظة بعلاقات مميزة ، وخاصة الريف تحبذ العائلة الكبيرة الحجم وقد اضطرت الدراسات الميدانية

(١) د . طه حمادي الحديثي ، الفجر والفرج في العراق ، دراسة مقارنة في الجغرافية الاجتماعية التطبيقية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٧٩ ، ص ٦٣-٦٤

٩٢,٤% من سكان الريف تحبذ العائلة الكبيرة من اجل تحقيق
اهداف متعددة ابرزها مساعدة الاسرة في الزراعة و الشعور
بالقوة

الاجتماعية و المكانية كما اضطرت الدراسات الميدانية ان المجتمع
الريفي تسود فيه اغلبية الاسرة النووية . اما العامل الديني فيمثل
بوجود بوجود بعض المراقدين في مناطق مختلفة من المحافظة وهذا
يساهم في خلق بعض التجمعات السكانية في القرب منها و في
اوقات معينة للزيارة والنيك ويوفر هذا عمل السكان تلك التجمعات
من اجل الخدمات الى الزوار الذين يؤمنونها .

و تضم المحافظة (٢١) مرقدًا و يتفق مواقعها و التوزيع نمطي الى
القرب من طريق حيث تساعد على نمو المناطق المحيطة بها .

كما هو الحال في مرقد الحمزة في مركز قضاء الحمزة بالقرب من
طريق الحمزة - ديوانية .

الاستنتاجات

- ١- تعد الموارد المائية من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان اي ان معظم التجمعات السكانية تركزت حول الموارد المائية .
- ٢- النقل يعد من العوامل المؤثرة في تركز السكان اي ان معظم السكان تمتد بالقرب من الطرق الرئيسية .
- ٣- التربة من العوامل الطبيعية المؤثرة في جذب السكان اي ان الاراضي الصالحة للزراعة تهدف تركز سكاني كما هو الحال في قضاء الشامية وناحية غماس .
- ٤- المراقد الدينية التي تعد من العوامل المؤثرة في جذب السكان كما هو الحال في قضاء الحمزة الذي تعد تركز سكاني حول المرقد الامام الحمزة (ع) .
- ٥- تعد مركز قضاء الديوانية تركز سكاني سبب وجود الخدمات الرئيسية المتمثلة بالخدمات الادارية كونه مركز للمحافظة .

التوصيات

- ١- من الضروري وضع خطة التوزيع السكاني وذلك من خلال تنمية المناطق القليلة السكاني مثل الشناقية ، عفك ، الشافعية .
- ٢- اهتمام بالقطاع الزراعي للمحافظة من خلال دعم المزارعين بتهيئة المستلزمات الزراعية وضع سياسة ثابتة وهكذا يؤدي الى تقليل من تذبذبات في الاسعار .
- ٣- ضرورة تخطيط خدمات صحية وتعليمية وفق اسلوب علمي يأخذ يأخذ في نظر الاعتبار مبدأ التوزيع الجغرافي المتوازن و خاصة المعايير الموضوعية من قبل وزارة التخطيط .
- ٤- اعادة النظر و التفكير في المشاريع المستقبلية و ايجاد موازين و اسس التنمية الريفية و ذلك من خلال تطور البنية الارتكازية في الارياف .

المصادر

١- القرآن الكريم

سورة النساء : الآية ١

المصادر العربية :

٢- احمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٦ .

٣- باسم عبد العزيز عمر العثمان ، ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧ ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (٣٣٤) ، الكويت ، ٢٠٠٨ ، ص ٣ .

٤- تكليف رحم الصكبان ، البدير تأريخهم وتراجم اعلامهم ، الطبعة الاولى ، مطبعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ .

٥- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني لمحافظة القادسية ، ١٩٧٧ ، جدول (٢٣) ، ص ٢٥ .

٦- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان ، محافظة القادسية ١٩٨٧ ، جدول (٢١) ، ص ٧٤ .

٧- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان ، محافظة القادسية ١٩٩٧ ، جدول (٢١) ص ٧٥ .

٨- جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعدادات سكان العراق ، ٢٠٠٧ ، جدول (٨) ص ٣١ .

٩- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، تقدير مؤثرات احد الاهداف الانمائية للافية على مستوى المحافظات ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣ .

- ١٠- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٤ ، ص ٦٩ .
- ١١- جمال حمدان ، في العلاقة بين السكان و التضاريس ، مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٩ ، ج ١ ، ١٩٥٧ ، ص ٥٩ .
- ١٢- جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية و الاقتصادية و البشرية ، الطبعة الثالثة ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤١ .
- ١٣- جاكين ب غارنيه ، ترجمة د . حسن الخياط ود ، مكى محمد عزيز ، جغرافية السكان ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٦١ .
- ١٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية احصاء الديوانية السكان ، تقديرات لسكان العراق ، ٢٠١٥ ، جدول (٢) ، ص ١٧ .
- ١٥- حسن الخياط ، الوحيد السكاني لدول الخليج العربي ، قطر ، ١٩٨٢ ، ص ٦٦ .
- ١٦- حسين عليوي ناصر الزيايدي ، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢ ، محلية اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (٧) ، العدد ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٤ ، ص ٢٥٣ .
- ١٧- دائرة الهجرة و المهجرين في محافظة القادسية ، العلاقات العامة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ .
- ١٨- رياض ابراهيم السعدي ، التضخم السكاني لمدينة بغداد و دور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان ، مجلة

- الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٠ .
- ١٩- صفوح خير ، مصدر سابق ، ص ١٩٨ .
- ٢٠- ضفاف رياض صالح مهدي العبودي ، النمو الحضري واثره على مدينة النجف ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٢ .
- ٢١- طه حمادي الحدي ، الفجر و الفرج في العراق ، دراسة مقارنة في الجغرافية الاجتماعية التطبيقية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ٦٣-٦٤ .
- ٢٢- خلال منذر الحسنوي ، التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير (غ.م) مقدمة الى كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٠ ، ص ٩٠ .
- ٢٣- علي حسين ، الاقاليم المناخية ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ص ١١١ .
- ٢٤- عباس فاضل السعدي ، محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية للسكان ، الطبعة الاولى ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٥٨ .
- ٢٥- عدنان عناد غياض ، محمد اطيخ ماهدود المالكي ، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، مجلة اداب ذي قار ، العدد (٠) ، المجلة (١٢) ، ٢٠١٢ ، ص ١٧٤ .
- ٢٦- عبد علي الخفاق ، العالم الاسلامي واقع ديمغرافي ومؤثرات تنموية ، ط ١ ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢ .

- ٢٧- كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية السكان ، ط١ ، دار
وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص٦٣ .
- ٢٨- لطيف هاشم كزار ، مؤثرات التمركز لسكان محافظة
المثنى ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٠٤) ، المجلد الاول ، ٢٠١٣ ،
ص٤١٥ .
- ٢٩- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة
القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة .
- ٣٠- مديرية طرق وجسور محافظة القادسية ، القسم الفني ،
بيانات غير منشورة ٢٠١٥ .
- ٣١- محمد فشان هلول موسى ، مرائب النقل في محافظة
القادسية (دراسة تحليلية في جغرافية النقل) ، رسالة ماجستير
، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١١ ،
ص٢٢-٢٣ .
- ٣٢- منير اسماعيل ابو شاوور واخرون ، دراسات في
الجغرافية الديمغرافية (السكانية) ، ط١ ، مكتبة المجتمع
العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص٥١ بغداد ، اب ،
١٩٦٢ ، ص١١٥ .
- ٣٣- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج
التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، (محافظة القادسية) ،
جدول (٢٢) ، ص٧٦ .
- ٣٤- وحدة المركز الزراعي في محافظة القادسية ، خارطة
قابلية الاراضي الانتاجية في محافظة القادسية ، ١٩٧٩ ،
مقياس : ١/١٠,٠٠٠ .

٣٥- وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، احصاء الديوانية ، تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة .

٣٦- وليد جبار محسن منصور ، تحليل جغرافي للصناعات التحويلية في محافظة القادسية بأستخدام نظم المعلومات (.....) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ، ص ٧٧ .

٣٧- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، تقارير مؤثرات البيئة و التنمية المستراحة ذات الاولوية في العراق ، ٢٠١١ ، ص ٥٢ .

المصادر الاجنبية

١-*John I. Clarke , op . cit . , ١٤ .*

٢-*p.Burinsh , op . cit . , ٢٩٣ .*

٣- *N. Department of in ternational Economic and Social Affaris , methods for compre hensive planning vl , newyork , ١٩٨٩ , p ٦٤ .*

٤-*p.Haggt , Locational Anlysis in Human Oeography, ١٩٦٨ , p٨٨ .*

٥-*Harm . J. Debis , Human Oe . graphy , E dward , Arnold , London , ١٩٧٧ , p ١٠ .*